mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود)70(- الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد قال الامام وابو داوود رحمه الله باب وقت العصر. قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا الليث عن ابن شهاب - 00:00:20

عن انس ابن مالك انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه صلى الله عليه سلم كان يصلي العصر والشمس بيضاء مرتفعة حية. ويذهب الذاهب الى العوالي والشمس مرتفعة. قال قال ابو داوود حدثنا الحسن ابن علي قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر - 00:00:40

عن الزهري قال والعوالي على ميلين او ثلاثة قال واحسبه قال او اربعة آآ الحديث الاول في الصحيحين الزيادة او الحديث الثاني للاثر اه كذلك اسناده صحيح اخرجه الامام احمد متصلا بالحديث - 00:01:10

السابق الحديث السابق عند المصنف من طريق الليث عن ابن شهاب عن انس. وعند الامام احمد احمد من طريق الثاني الطريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس بالحديث المرفوع وكذلك - 00:01:40

بالكلام بكلام الزهد الذي قال والعوالي على ميلين او ثلاثة قال او واحسبه قال او واربعة وهي كذلك عند البخاري لكن عند البخاري ليست مفصولة. حديث انس بالمدرج في كلام انس وابو داوود رحمه الله فصل الحديثين - 00:02:00

روايتين اما انه لم تقع عنده عنده الا بهذه الصورة لم تقع كما في رواية احمد او تقصد هذا لتكفير الاسانيد المهم ان الزهري رحمه الله لما اورد الحديث قال يذهب الذاهب الى - 00:02:30

والشمس مرتفعة فسر العوالي بعدها قال على ميلين او ثلاثة. في رواية الامام احمد قال على ميلين وثلاثة واربعة. قال واربعة. احسبه؟ قال واربعة فهو من كلام هذا الكلام من كلام الزهري كما بينه البيهقي وغيره ابن حجر وغيره - 00:02:50

تحديد العوالي من كلام الزهري وهي مكان معروف كما قال ابن حنين رحمه الله انها العوالي هي القرى المجتمع حول المدينة من جهة نجدها واما ما كان من جهة التهامة فيقال لها السافلة - 00:03:20

ما كان من جهة الحجاز تهامة يقال لها السافلة وما كان من جهة مرتفعة والنجد قالها العوالي ففي هذا الحديث ان ان صلاة العصر كان يصليها والشمس بيضاء مرتفعة حية يعني لم تدخلها الصفرة حتى ان الذاهب يذهب الى العوالي ويصلها والشمس - 00:03:40

لا تزال مرتفعة. يكون خرج وقت الظهر ودخل وقت العصر ولا زالت الشمس مرتفعة. ولم يخرج وقتها ولم يخرج وقتها فيقول ابن حجر رحمه الله والشمس مرتفعة اي دون ذلك الارتفاع - 00:04:10

يعني ارتفاع الظهر او ارتفاع اول الوقت لا زالت مرتفعة لكن دون ارتفاعها الاول قال لكنها لم تصل الى الحد الذي توصف به لانها منخفضة او بانها منخفضة لا لم يبلغ ان يقال انها انخفضت. وذكرنا لكم فيما مضى الارتفاع عن المقصود - 00:04:30

ها الارتفاع ما كان اقرب الى المنتصف فهو مرتفع وما كان اقرب الى الافق فهو منخفظ يعني يعني ينظر فيها نظر تقريبي ما بينما كان قريبا الى منتصف السماء يكونوا مرتفعا. وما كان قريبا الى افق الارظ يكون منخفظا. وهذا مراده بالارتفاع. لذلك - 00:04:50

لذلك اضطر الى ان يقول بيضاء نقية. وحية لا زالت قوتها فيها. اما اذا اصفرت فقد دخل وقت آآ دخل وقت الظرورة. وهنا مرادهم في

وقت الاختيار. يوطن قال ابن حجر وفي ذلك دليل - 00:05:20
على تعجيله صلى الله عليه وسلم لصلاة العصر لوصف الشمس بالارتفاع بعد ان بعد ان تمضي مسافة اربعة اميال. يعني يذهب الذاهب مسافة اربعة اميال. على قدميه ويصل الى العوالي هذه المسافة اربعة اميال او ثلاثة اميال ومع ذلك الشمس لا زالت في وقت العصر. الوقت الاختيار لا زالت - 00:05:50
لم تصل الى درجة ارض الضرورة. الاضطرار. والميل كيلو عشر وستة مئة متر. يعني اكثر من كيلو ونصف الميل الواحد. فهي ليست سهلة المسافة هذي وهذا يقولون بعد بعد ما يكون اذن المؤذن وتوظأ واقيمت الصلاة وصلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته المعتادة - 00:06:20
ثم يخرج يذهب يخرجون يكون الذهب الذاهب سبح التسبيحات وخرج. ويصل العوالي والوقت لا زال هذا يعني يدل على انه بكر فيها عليه الصلاة والسلام. ثم قال ابو داود حدثنا يوسف ابن موسى قال اخبرنا جرير عن منصور عن خيثمة قال حياتها ان تجد حرها. هذا تفسير هيثم - 00:06:50
حياة الشمس لانهم قالوا الشمس حية اخرج عن آآ هذا تابعي في تفسير معنى حياته قال ايش؟ انها لا زالت الحرارة فيها. ازال انك اذا نظرت اليها او كذا اخرجت - 00:07:20
في الشمس واذا بها حارة اخرجت يدك من الظل واذا بحرارة الشمس تسطع على يدك. اما اذا كان الظح والظل سواء من حيث الحرارة فذلك يدل انه انكسرت كسرت انكسارا انكسارا يخرجها عن وقت الاختيار. وهذا الاثر - 00:07:40
اه اسناده صحيح. صحاه ابن حجر والالباني وغيره. واضح اسناده الصحة ظاهرة عليه. ثم قال القعدي قال قرأت على مالك ابن انس عن ابن شهاب قال قال عروة عن ابن شهاب قال قال عروة - 00:08:10
وان كانت غير موجودة كلمة قال فانها تنطق ولو لم تكتب عن ابن شهاب قال قال عروض ولقد حدثتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرته قبل ان تظهر. هذا الحديث - 00:08:30
هو تكملة لحديثي عليكم السلام مر معنا في اول الاحاديث حديث عروة مع عمر ابن عبد العزيز لما قال ان جبريل ان جبريل صلى بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له عمر بن عبد العزيز - 00:08:50
اعلم ما تحدث. قال حدثني بشير بن ابي سعيد عن بشير بن ابي مسعود عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امني جبريل ثم ذكر الحديث. ثم قال وحدثتني عائشة وهذا في صحيح اول - 00:09:10
حديث في في موطأ مالك. الذي يقول القعنبي قرأته على ما اول حديث في وطأ مالك قال باب وقوت الصلاة. فاورد حديث عروة قال حدثني الزهري او عن الزهري عن عروة في قضيته مع عمر ثم قال وحدثتني عائشة - 00:09:30
وهو في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كان يصلي العصر والشمس في حجرته قبل ان تظهر. الشمس قاطعة في حجرة عائشة. يدل انها مرتفعة. كانت الحجرة صغيرة. يعني تسطع في اه اه - 00:09:50
الحوش حوش الحجرة او حائط الحجرة. لانها وان كانت مسقوفة الا ان لها لها مثل البهو امامها. مرفق فيكون سطع فيها. ولذلك قال الخطابي آآ الحجرة هنا المقصود بها حجرة عائشة. يعني وان ضوء الشمس باقية في في قعر بيتها - 00:10:10
وقوله قبل ان تظهر اي قبل ان تصعدي. يقول الخطاب بمعنى الظهور هنا الصعود والعلو. لانها من جهة الشمس الان في جهة المغرب بيت عائشة تعرفون مكان بيت عائشة. رأيتم القبر اللي فيه قبر النبي عليه الصلاة والسلام وصاحبيه هذا هو حجرة عائشة - 00:10:40
فالمسجد يعتبر عن يمين البيت هذا. هذا بيت عائشة. فالمسجد هو ما فيه المنبر والمحراب وهذا بيت عائشة. فالشمس اين جهتها؟ من جهة المغرب تكون وراء المسجد. خلف من جهة يمين المسجد. في - 00:11:00
في ارتفاع مرتفع. فيكون تجاوزت جدار المسجد وسطعت في آآ برحة الحجرة وضوءها انعكس على الحجرة. ضوءها انعكس على الحجرة. فالحجرة مضيئة من ايش من ضوء اذا الشمس اين سطعت؟ في اما في الحجرة ان كانت لها سقف مفتوح مثل ما يسمى

منور - 00:11:20
واما في اه حائطها يكون سطعت فيه وانعكس على الحجرة. فاذا هي مرتفعة لو كانت منحدرة من جهة المغرب لحجزها الجدار المسجد وجدار سقف البيت بيت عائشة قال النووي كانت حجرة كانت حجرة كانت حجرة ضيقة العرصة قصيرة الجدار يعني حجرة عائشة - 00:11:50
كانت حجرة ضيقة العرصة العرصة الساحة التي امامها. ما عندها ساحة قصيرة. قصيرة الجدار بحيث كان طول جدارها اقل من مسافة العرصة بشيء يسير. فاذا صار ظل الجدار مثله كانت الشمس ابعد في اواخر العرصة. على - 00:12:20
هذا كلام النووي. لكن ظاهر كلامها انه قال قبل ان تظهر لان ظهورها كيف؟ اذا كانت الشمس اتت من من جهة من فوق المسجد من فوق سقف المسجد. ودخلت في حجرتها. في عرصتها ما امامها الجدار - 00:12:40
الذي يكون فيه مدخل اخر فهو كله حجرته الحجرة ليس المعنى غرفة النوم ذاتها. لا هو تحجير هذا البيت. تحجير هذا لانه كانت لهم بيوت داخل البيوت. كانت البيوت داخل البيوت بحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال خير صلاة المرأة في دارها - 00:13:00
الا وخيرها في بيتها. دل على ان البيت غير الدار. داخل. قال وخيرها جوف بيتها. اقصى مكان في بيتها يعني حجرتها. والحجرة ما تحجر فقد يكون الحجرة على اكثر من بيت. فهنا - 00:13:20
دل على ان اذا ظهرت معناته ارتفعت حتى صارت على اعلى شيء سقف. فيقول النووي كانت الحجرة ضيقة العرص قصيرة الجدار بحيث كان طول جدارها اقل من مسافة العرصة بشيء يسير. مساحة العرصة يعني الحوش. قليل. فاذا - 00:13:40
ارتفعت على سقف الجدار تبين انها انتهى وقت او كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى وانتهى من صلاته فتقول كان يصلي العصر الجدار او الى خارج الجدار فتكون اظلم الجدار والشمس في الشارع في الطريق - 00:14:00
هذا مرادوه ثم اورد حديث الاخر قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن العنبري قال اخبرنا ابراهيم بن ابي الوزير قال اخبرنا محمد بن يزيد اليمامي قال حدثني يزيد ابن عبد الرحمن ابن علي ابن شيبان عن ابيه عن جده علي ابن - 00:14:20
شيبان قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. فكان يؤخر العصر ما دامت الشمس بيضاء نقية. هذا الحديث ضعفه العلماء وهذا الحديث يمامي من اهل اليمامة علي ابن شيبان من اهل اليمامة ومن بعده من اهل اليمامة - 00:14:40
محمد ابن يزيد اليمني واليمامة معروفة. بواحة قريبة من الرياض. شرق الرياض او شرقا جنوبي من جهة الخرج. فيقول علي بن شيبان رضي الله عنه قدمنا على رسول الله المدينة فكان يؤخر العصر ما دامت الشمس بيضاء نقية. هذا الحديث فيه تأخير العصر - 00:15:00
والمعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم التعجيل. فهنا يقول اخرها قد يكون انشغاله بالوفود. لانه ورد انشغال باب الوفود لكن الحديث اعلوه بجهالة محمد ابن يزيد اليماني ويزيد ابن عبد الرحمن ابن علي ابن ابن شيبان - 00:15:30
ولذلك قال النووي باطل لا يعرف. هذا الحديث. والذهبي يقول انهما مجهولان. لا رأوا الجهالة في الرجلين وان الحديث يخالف ها ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وذلك قال الالباني في تخريجه قال وانما جزم النووي ببطلانه لان الاحاديث الصحيحة في الباب - 00:15:50
على خلافه. وكلها تدل على انه عليه السلام كان يعجل بها ولا يؤخرها. لكن لا يخفى عليكم ان قدوم الوفود كان يأخذ من وقت النبي عليه الصلاة والسلام ففي الصحيح حديث ام سلمة لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر اربعا فارسلت اليه الجنة - 00:16:20
وقالت سليه قولي له اما نهيت عن ذلك؟ فاشار اليها لما وقفت ثم لما سلم قال ان ان الوفد شغلوني عن الركعتين بعد الظهر او الاربع بعد الظهر كان يصليهم. فالوفود شغلوه ما ان سلم عليه الصلاة والسلام الا وهم قد قربوا منه يسألون وفود العرب. فك - 00:16:50
حذرت الوفود فاذا شغلوه عن صلاة آآ السنة اذا استوعبوا الوقت كله من من صلاة الظهر لصلاة العصر حتى دخل وقت العصر وقد يكون زادوا في المسائلهم حتى آآ اخر العصر - 00:17:20

قليلا وهذا ليس ببعيد. فان هؤلاء جاؤوا يسألون عن الاسلام. واجابتهم واجبة وفعل السنن مستحب. والتبكير للصلاة في اول وقتها مستحب. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما في صحيح مسلم لما كان يخطب في الجمعة - 00:17:40

فجاء رجل فقال فدخل فقال يا رسول الله رجل يسأل عن دينه ما دينه؟ فنزل واوتي بكرسي وجلس عند الرجل وعلمه الاسلام ثم رجع واكمل خطبته. كيف يقطع الخطبة؟ لان الرجل يسأل عن الاسلام ما يؤخر - 00:18:00

ما يقال دعوه حتى يتفقه لا يريد ان يدخل بالاسلام ويسأل عن الاسلام اصول الاسلام. فاجابه اليها. فقد الاهم على المهم قدم الاهم على المهم قالوا ان موالاة الخطبة واستمرارها يستحب ما ما يكون يستدل بهذا انه قدم عليه انه قطعه - 00:18:20

المهم انه الظاهر من فعل علي بن شيبان انه رأى شيئا حصل وهو هذا التأخير وهو فكان يؤخر العصر ما دامت الشمس بيضاء نقية على كل الاصل تقديم العصر والتعجيل فيها تقديم الا ان يعرظ عرظ تقديم المغرب تقديم الفجر - 00:18:50

ودل جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم تأخير الفجر لكن الاكثر التغليس وجاء عنه تأخير آآ العصر والاكثر التقديم. وجاء عنه تقديم الظهر واحيانا يؤخرها في في الحر. والعشاء مع انه يستحب التأخير - 00:19:20

الا انه يقدمها لاجل مراعاة الناس. والله اعلم. الاحاديث التي بعدها في بيان فضيلة صلاة العصر وانها الصلاة الوسطى ثم الادراك ادراك العصر يكون في وقتها ان شاء الله تعالى. في درس مقبل. هل عنده سؤال عن هذا - 00:19:40

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:00